25793 ـ هل لها فسخ الخطبة بعد استمرارها مدة طويلة ؟

السؤال

هل يجوز للرجل أو المرأة فسخ الخطوبة وقد استمرت مدة طويلة ؟
فهذه فتاة مخطوبة وكانت تخرج مع خطيبها وتتبادل معه الرسائل كثيراً ، ونصحت بترك هذا لأن الإسلام يحرمه فلم تمتثل ، ثم فاجأت الجميع وفسخت الخطوبة ولم تُبد أي أسباب ، فهل يجوز لها ذلك ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

الواجب على المرأة اختيار الزوج الصالح للقبول به زوجاً ، ولا يجوز للولي أن يرد صاحب الدين والخلُق إذا جاء راغباً الزواج من موليته .

ولمعرفة مواصفات الزوج الصالح فلينظر جواب السؤال رقم : (5202) و (6942) .

كما أن على الرجل أن يحسن اختيار زوجته ، وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم بنكاح ذات الدين ، فالزوجة الصالحة تحفظ على الزوج بيته وماله وأولاده .

ولمعرفة مواصفات الزوجة انظر جواب السؤال رقم : (26744) و (10376) .

ثانياً :

الخطبة ليست إلا وعداً بالزواج ، فالخاطب لا يزال أجنبياً عن مخطوبته فلا يجوز له الخلوة بها ، ولا مصافحتها ولا الخروج معها .

فعلى هذه الفتاة وذلك الشاب أن يتوبا إلى الله تعالى مما ارتكباه من المعاصي ، ثم ما حدث قد لا يكون مستغرباً ، فقد أقدم كل منهما على الخطبة من غير أن يلتزما فيها بالأحكام الشرعية .

ثالثاً :

أما عدولها عن الخطبة ، فقد جاء في فتاوى اللجنة الدائمة (18/69) : (مجرد الخطوبة بين الرجل والمرأة لا يحصل بها عقد

النكاح ، فلكل من الرجل والمرأة أن يعدل عن الخطوبة إذا رأى أن المصلحة في ذلك ، رضي الطرف الآخر أو لم يرض) .

وأخيراً :

ينبغي تنبيه الأخت على خطورة المراسلات والحديث بين الجنسين ، ولهذا الأمر عواقب كثيرة ، والإنترنت مليء بالقصص والحكايات في نساء استُغفلن في هذا الأمر حتى فقدن عرضهن ، ونساء تجرأن على هذا الفعل وظننَّ أنه للتسلية أو أنهن قادرات على حفظ أنفسهن ، وسرعان ما وقعن في حبال الذئاب .

وقد بيَّنا حكم المراسلة بين الجنسين في أجوبة الأسئلة : (34841) و (26890) و (23349) .

والله أعلم .